

إستقصاء الترابط المنطقي الموضوعي

والعام

في ترجمة النص الإخباري

رسالة مقدمة الى
مجلس كلية الاداب – الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللسانيات
والترجمة

قدمتها الطالبة

سما ياسل مطلوب

إشراف

الأستاذة الدكتورة علياء محمد حسين أحمد الربيعي

المستخلص

تفحصت بحوث إستيعاب النص أدوار العوامل المتعددة التي تؤثر في الإستيعاب، ومن أهمها عامل الترابط المنطقي. يعد الترابط المنطقي، موضوع هذه الأطروحة، أحد أعم المفاهيم وأكثرها تداولاً في دراسة إستيعاب الخطاب. ان لمفهوم الترابط المنطقي، بسبب مكانته الرئيسية، تعريفات ومعان ضمنية كثيرة و غالباً ماتكون متعارضة.

تستقصي هذه الدراسة مشكلة الترابط المنطقي في الترجمة بوصفه ظاهرة عقلية لا لغوية. يؤدي الفشل في نقل النص نقلاً مترابطاً منطقياً كترابط الأصل سواء كان موضعياً او عاماً، الى تغييرات وترجمات خاطئة وترجمات غير موفقة للرسالة المنشودة. لذلك، تهدف الدراسة الى تحديد التغييرات في الترابط المنطقي التي تتأتى من عوامل عدة، يعد المترجم عاملها الرئيس. يساعد الترابط المنطقي الموضوعي والعام، مع خلفية القاريء المعرفية، والخطة الكلية للنص وقدرات القاريء المعرفية، في بناء استيعاب الخطاب وجعله نصاً مترابطاً منطقياً او غير مترابط.

ولهذا الغرض، افترضت الدراسة ان الترابط المنطقي يعد مفهوم مستلزم ضمناً في النصوص و، من ثم، في ترجماتها. ويفترض ان يأخذ المترجم مؤشرات

الترباط المنطقي الموضوعي والعام بنظر الاعتبار لأن غيابها يمكن ان يؤدي الى تغيرات في الترجمة او حتى الى نصوص غير مترابطة منطقياً مدركاً، مع ذلك، ان هذه المؤشرات ليست بالضرورة خاصة بلغة ما لأن الترباط المنطقي يفترض ان يكون ظاهرة عقلية لا لغوية. ويتوقع أن ينقل المترجم النص نقلاً مترابطاً ترباطاً منطقياً كالاصل.

ولغرض القاء نظرة اقرب على الترباط المنطقي بوصفه موضعياً وعماماً، نوقشت الاختلافات بين الترباط المنطقي والتماسك في الفصل الثاني من هذه الاطروحة لاطهار الفرق بين التعامل مع الترباط المنطقي بوصفه ظاهرة عقلية او بوصفه ظاهرة لغوية وليست عقلية.

تُدْمَج المعلومات المجردة من النصوص في قاعدة النص وتقدم على شكل جمل خبرية جزئية وجمل خبرية شاملة ترتبط ببعضها البعض من خلال علاقات الترباط المنطقي الدلالية. وقد جرى تناول انواع الترباط المنطقي الدلالي، وهو نوع الترباط المنطقي الذي تناوله فان دايك وكنج (١٩٨٣)، في الفصل الثالث علاوة على شرح نموذج استيعاب الخطاب الخاص بهما.

من الواضح ان الترباط المنطقي، كونه المستوى العميق أو التحتي للنص، يعد متطلب أساسي لكي يكون النص نصاً؛ كما إنه لاينقل من لغة الى أخرى نقلاً مباشراً بواسطة الترجمة، بل إن هناك حاجة لإتباع استراتيجيات معينة لأن العوامل

والدلائل التي تعكس هذا الترابط المنطقي في السطح، الا وهي أدوات التماسك، تختلف من لغة الى اخرى حتى انها يجب أن تستبدل بأدوات خاصة باللغة المنقول إليها للحفاظ على ترابط المعنى. هذه القضايا التي جرى تناولها في الفصل الرابع ينبغي أن يأخذها المترجمون بنظر الإعتبار وإلا فإن ترجماتهم ستكون غير مترابطة منطقياً.

لقد طُبق نموذج فان دايك وكنج (١٩٨٣) على نص من مجلة نيوزويك لإستخلاص استراتيجيات الترابط المنطقي الموضوعي والعام واستراتيجيات الإستيعاب والقراءة الاخرى في الفصل الخامس. وقد جرى تناول ترجمة نص مجلة نيوزويك في الفصل نفسه لتأشير النواحي المثيرة للجدل المرتبطة بعملية الترجمة فتبين ان المشكلات التي شُخصت في الترجمة قد حدثت بفعل فشل المترجم في تقديم نص مترابط منطقياً.

وفي النهاية، توصلت الدراسة الى ان خطة الترابط المنطقي للنص الأصلي يجب ان تحلل ومن ثم تقارن بخطة النص المترجم للتعرف على درجة نجاح او فشل المترجم في نقل الرسالة وتشخيص التغييرات الاخرى التي نجمت عن الإختلافات الثقافية واللغوية بين اللغات و بين مستخدميها. وقد اثبتت ايضاً ان بناء الترابط المنطقي، والذي يتطابق مع المخطط الذي جرى تبنيه، هو عملية استراتيجية وليست لغوية. ولهذا، فإنه لاوجود لمؤشرات تطابق منطقي خاصة بلغة معينة على الرغم

من ان مفهوم الترابط المنطقي يتأتى من خلال المؤشرات اللغوية الاتساقية التي
تتماشى مع استراتيجيات استخدام المعرفة الخاصة بالقارئ واستراتيجيات الإستيعاب
الموضعي والعام والتوقعات.